واقع ريادة الأعمال النسائية في ولاية البويرة

Reality of women's entrepreneurship in Bouira

مرماط نبيلة *

مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية

جامعة اكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر

n.mermat@univ-bouira.dz

تاريخ الإستلام: 2023/08/05 تاريخ القبول: 2024/01/20 تاريخ النشر: 2024/01/22

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى عرض واقع ريادة الأعمال النسائية في ولاية البويرة من خلال التطرق لمفهوم ريادة الأعمال النسائية بصفة عامة ومن ثم ريادة الأعمال النسائية في الجزائر بالإضافة الى مختلف آليات الدعم المقدمة من طرف الدولة وكذا واقع ريادة الأعمال النسائية في ولاية البويرة معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي.

وبعد الاطلاع على الاحصائيات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة، خلصت الدراسة الى أن ريادة الأعمال النسائية في ولاية البويرة تعرف انتعاشا ملحوظا خصوصا بعد التدهور الذي عرفته خلال جائحة كورونا، كما أن رائدات الأعمال وجهن اهتمامهن نحو اختصاصات متنوعة كانت حكرا على الرجال سابقا، لتخرج بذلك من نشاطاتها المألوفة والمتمثلة في الحرف التقليدية وصالونات الحلاقة لتدخل مجال المهن الحرة والصناعة وتدوير النفايات ومختلف الخدمات التي تحقق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، ريادة الأعمال النسائية، ريادة الأعمال النسائية في الجزائر. المقاولاتية، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

تصنيفات JEL: l260.

Abstract:

The purpose of this study is to present the reality of women's entrepreneurship in Bouira by addressing the concept of women's entrepreneurship in general and thus in Algeria, the various support mechanisms provided by the government, and the reality of women entrepreneurship in Bouira, using the descriptive approach as a research method.

After consulting the statistics provided by (ANADE) Bouira, the study concluded that women's entrepreneurship is experiencing recovery, especially after corona virus pandemic, and that women also turned their attention to a variety of disciplines that had previously been male domains, thus deviating from their familiar activities to inter the field of liberal professions, that achieve sustainable development.

Keywords: entrepreneurship, women's entrepreneurship, women's entrepreneurship in Algeria، entrepreneurship , National Agency for Support and Development of entrepreneurship (ANADE).

Jel Classification Codes: l260.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

تعتبر ريادة الأعمال من المفاهيم الشائعة الاستعمال والتداول، التي أصبحت تعرف حاليا كمجال للبحث والتطوير حيث أدى التغير في بيئة الأعمال وزيادة حدة المنافسة لزيادة أهمية هذا الموضوع بوصفه أحد الخيارات التي تلجأ إليها المؤسسة للتكيف والتلاؤم مع متطلبات المنافسة والتغير، ونظرا لما تعرفه بيئة الأعمال من تطورات وتغيرات سريعة وجب الاهتمام بمفهوم ريادة الأعمال، باعتباره العقل المفكر لإنشاء هذه المؤسسات والمدبر لسيرها بالاعتماد على وسائل لدعمها وتمويلها حيث تبنت الدولة الجزائرية إستراتيجية فعالة تبدأ من زرع الروح المقاولاتية والفكر المقاولاتي لدى الطلبة وخريجي الجامعات ودعمهم بمجموعة من الامتيازات الضريبية الاقتصادية الممنوحة للرياديين، بالإضافة للمرافق المالية والتقنية، وتأتي أجهزة الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع.

تحتل ريادة الأعمال النسائية في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا وتشجيعا محسوسا من طرف الدولة من خلال الدعوة بضرورة فتح المجال أمام المقاولات وتحسين مستوى العنصر النسوي العلمي والمهني ودخولهن مجالات عديدة، وحصولهن على مناصب وظيفية هامة نظرا لقدرتهن على تحقيق نتائج ايجابية ومساهمة فعالة في النمو الاقتصادي.

رغم السياسات المنتهجة من خلال الدولة لترقية وتطوير المقاولاتية النسوية إلا أن مجال الأعمال بقي بعيدا عنهن و ظل يتميز بعدم المساواة بين الرجل والمرأة في سوق العمل، إلا أن الأرقام في السنوات الأخيرة تشير إلى ظهور اهتمام كبير بريادة الأعمال النسائية باعتبارها خيارا استراتيجيا خصوصا في ظل البطالة.

1.1. الإشكالية: بناءا على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: **ما واقع ريادة الأعمال النسائية بولاية البويرة؟.**

2.1. الفرضيات: للإجابة على الإشكالية تم وضع الفرضيات التالية:

- ريادة الأعمال النسائية مفهوم لاقى الاهتمام في الآونة الأخيرة؛
- لهيئات الدعم الحكومي دورا هاما في تحفيز المرأة لدخول مجال ريادة الأعمال؛
- تنوع مجال نشاط رائدات الأعمال بولاية البويرة.

3.1. أهداف البحث: من بين ما يمكن استعراضه من أهداف لهذه الدراسة ما يلي:

- استعراض إسهامات المرأة في مجال ريادة الأعمال والعراقيل التي تواجهها؛
- محاولة إبراز الوجود القوي للنساء المقاولات في الحياة العامة؛
- دراسة الآليات المسخرة من طرف الدولة الجزائرية لتوفير الجو الملائم لنشاط المقاولاتية النسوية.

4.1. أهمية البحث: تعتبر ريادة الأعمال من المفاهيم التي ركزت عليها الدول اليوم من أجل إنعاش الاقتصاد، وبما ان النساء تمثل نسبة معتبرة من المجتمع فان دخولها هذا المجال سيشكل فارقا كبيرا في التنمية الاقتصادية للوطن، ولعل التوجه اليوم في ولاية البويرة على غرار كل ولايات الوطن نحو تشجيع ريادة الأعمال النسائية في عدة مجالات.

5.1. الدراسات السابقة: نظرا لأهمية الموضوع تم تناوله من عدة الباحثين، الا أنه تم اختيار دراستين رأينا أن لهما علاقة وثيقة بموضوع البحث:

❖ **الدراسة الأولى:** ريادة الأعمال النسوية كمدخل لتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر-حالة الجزائر-، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 4، العدد2 ، 2020، حيث تم استخلاص النتائج التالية:

- تواجه المرأة المقاولة في الجزائر معوقات بشخصيتها أبرزها التخوف من المخاطرة والمبادرة الفريدة مع عدم اهتمامها بجودة ونوعية منتجاتها بالإضافة لمعوقات مرتبطة بالمستوى التعليمي للمرأة؛

- وجود نقص كبير في مشاركة المرأة وتمكينها في بعض القطاعات كالقطاع الصناعي على وجه الخصوص على غرار نظيرها الرجل؛
- تغلب المشاريع ذات الطابع الخدماتي والحرفي على المشاريع ذات الطابع النسائي.

❖ **الدراسة الثانية:** صعوبات ريادة الأعمال النسوية بحجمها الصغير والمتوسط في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 7، العدد 2، 2018، حيث تم استخلاص النتائج التالية:

- سوء اختيار النشاط الذي تعتمده رائدات الأعمال في بداية المشروع؛
- ضعف الثقة بالنفس وانعدام القدرة على تحمل المسؤولية أعباء المشروع؛
- التخوف من المخاطرة ومجابهة التحديات والمستجدات؛
- عدم الاهتمام بالجودة والنوعية لمواصفات المنتجات.

6.1. منهجية البحث: من أجل معالجة موضوع بحثنا، استخدمنا المنهج الوصفي، وهذا من خلال استخلاص الشق النظري من أهم الدراسات والأطروحات والكتب والمقالات العلمية، أما الشق التطبيقي فسيكون عبارة عن قراءة تحليلية للمؤشرات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة.

7.1. هيكل الدراسة: نظرا لأهمية الموضوع خصوصا في ظل التطورات الحاصلة على الاقتصاد العالمي، واتجاه مختلف الدول نحو ريادة الأعمال لتحقيق الانتعاش الاقتصادي معتمدين على تشجيع كلا الجنسين من رواد ورائدات الأعمال على بذل الجهد لإنشاء مؤسسات تدفع الاقتصاد نحو الأمام، لذلك ارتأينا من خلال دراستنا تناول النقاط التالية:

المحور الأول: مفاهيم أساسية حول ريادة الأعمال النسائية؛

المحور الثاني: ريادة الأعمال النسائية في الجزائر؛

المحور الثالث: ريادة الأعمال النسائية بولاية البويرة.

2.مفاهيم أساسية حول ريادة الأعمال النسائية

تعرف اقتصاديات العالم اليوم أزمة بطالة، ما دفعها للتفكير في دفع الأفراد لخلق مناصب عملهم بنفسهم من خلال الاهتمام بمصطلح ريادة الأعمال وتقديم كل التسهيلات لإنشاء مشروع مقاولاتي.

1.2.مفهوم ريادة الأعمال: هناك عدة تعاريف تناولت مفهوم ريادة الأعمال، نذكر منها ما يلي:

ريادة الأعمال "هي الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والابتكار أو الابداع والفاعلية في الأعمال من خلال مؤسسة قائمة أو جديدة" (لونيسي، جويلية 2018، صفحة 21).

كما تعرف أيضا "بأنها بناء وابتكار شيء ذو قيمة من لا شيء، والاستمرارية في اغتنام الفرص بناء على الموارد والالتزام بالرؤيا وكذلك الأخذ بالاعتبار عنصر المخاطرة" (زايد، الريادة والابداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، 2010، صفحة 8).

تعرف ريادة الأعمال بأنها " نشاط ينصب على إنشاء مشروع عمل جديد يقدم فعالية اقتصادية مضافة، من خلال إدارة الموارد بكفاءة وأهلية متميزة لتقديم شيء جديد أو ابتكار نشاط اقتصادي وإداري جديد يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة " (Al-shamimri, 2011, p. 25).

بينما تعرف ريادة الأعمال بأنها تلك المشروعات الصغيرة والمتوسطة المعتمدة على الأفكار الإبداعية والابتكارية والتي تم تسجيلها في الهيئة العامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمساعدتها على النمو في الاتجاه الصحيح وفق برامج وخطط

متخصصة، ولتستفيد من التجارب الناجحة وتطبقها بشكل متوازن يضمن تحويل الأفكار الخلاقة والإبداعات إلى مشروعات اقتصادية ناجحة.

نستنتج من التعاريف السابقة ما يلي:

- تساهم ريادة الأعمال في خلق أنشطة اقتصادية جديدة من خلال عمليات البحث والتطوير والإنتاج والتوزيع سواء المنتجات أو الخدمات المبتكرة؛
- تعتبر ريادة الأعمال منهج للبحث عن أو توليد الفرص دون التقيد بالإمكانيات أو الموارد المتاحة؛
- إن ريادة الأعمال هي عملية أو منظومة متكاملة تساهم من خلال عمليات البحث والتطوير والإنتاج على خلق أنشطة اقتصادية ومنشآت ناشئة وفرص وظيفية جديدة تساعد في تحقيق وتحسين التنمية الشاملة والمستدامة؛
- إن ريادة الأعمال هي تأسيس عمل أو مشروع ريادي قائم على فكرة تتسم بالإبداع والمخاطرة من خلال ممارسة عملية ترتبط بالمبادرة والمبادأة؛
- ريادة الأعمال هي عبارة عن منظومة تبدأ بتحديد فكرة غير تقليدية ثم تحويلها إلى مشروع ريادي تجاري جديد أو تطوير مشروع قائم باستخدام موارد محدودة وفق اعتبارات العائد والمخاطرة.

2.2. ريادة الأعمال النسائية

أصبح الحديث اليوم عن دخول المرأة في الكثير من المجالات، ودورها الفعال في خلق مناصب عمل من خلال احداثها لمشاريع مقاولاتية، فماذا نعني بريادة الأعمال النسائية؟ ما هي خصائصها؟ وأنواعها؟

1.2.2. مفهوم ريادة الأعمال النسائية

هناك عدة تعاريف تناولت هذا المفهوم نذكر منها ما يلي:

"هي إنشاء أنشطة جديدة أو تطوير أداء أنشطة قائمة بهدف تحقيق الأرباح بحيث تتولى إدارتها النساء" (H.Gouda, 2019, p. 2)، تعرف ريادة الأعمال النسائية أيضا "بأنها العملية التي تقوم من خلالها المرأة او مجموعة من النساء بإنشاء واستغلال الموارد الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك المادية بطريقة منظمة لتوفير السلع أو الخدمات للسوق لتحقيق الربح" (سلامي ق.، 2010، صفحة 35)

كما يعرف أيضا على أنها تعرفها بأنها "تلك المرأة التي تمتلك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال لحسابها الخاص، وهي تلك التي تملك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة، واثقة من قدراتها وإمكاناتها، هدفها النجاح والتفوق". (طويطي، 2019، صفحة 615)

ومنه يمكن تعريف ريادة الأعمال النسائية على أنها المشروعات الصغيرة والمتوسطة المعتمدة على الأفكار الإبداعية والابتكارية والتي تم تسجيلها في الهيئة العامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أنها مملوكة ومدارة من قبل النساء.

2.2.2. خصائص ريادة الأعمال النسائية

تتميز المرأة الرائدة بمجموعة من الخصائص تميزها عن المقاولة التي يديرها الرجل، ويمكن ذكر تلك الخصائص على النحو التالي: (عوادي، 6-7 ديسمبر 2017، صفحة 4)

- **تعتبر المرأة الرائدة عميل اقتصادي:** تمثل ريادة الأعمال وظيفة اقتصادية، ترتبط بإنتاج وتوزيع السلع والخدمات، حيث تعلب المرأة دورا هاما ضمن الدورة الاقتصادية من خلال خلق مشاريع انتاجية أو خدماتية؛

- **تعتبر المرأة الرائدة مبدعة:** تعتبر المرأة حلقة الوصل ونقطة الاختلاف لخلق التغيير من أنشطتها المتميزة بالابتكار وإدخال شيء جديد أو أفضل يتناسب مع البيئة الريادية التي تتميز بالتغيير الدائم سواء داخل المؤسسة أو خارجها؛
- **تتحمل المرأة الرائدة المخاطر:** تفترض المرأة الرائدة أن الخطر عنصر أساسي يرافق ريادة الأعمال، وبالتالي تفترض حالة عدم اليقين في المستقبل وإمكانية الخسارة قائمة مع السعي لتحقيق الربح؛
- **تعتبر المرأة الرائدة مبتكرة:** فكرة ريادة الأعمال مرتبطة ارتباطا وثيقا بالابتكار باعتباره فكرة تتحول لمشاريع تقدم بطريقة جديدة وبشكل أفضل، وقد يتخذ الابتكار أشكال متعددة تمثل منتجا جديدا، مصادر مواد أولية جديدة، سوق جديد، أو طرق جديدة للإنتاج.
- **المرأة الرائدة ديناميكية:** تعتبر ريادة الأعمال والمشاريع وظيفة ديناميكية، ويزدهر نشاط مشاريع الريادة النسائية مع تغيرات البيئة التي يترتب عليها العديد من الفرص المفيدة التي على المرأة الريادية اقتناصها من خلال اتخاذ قرارات ديناميكية مختلفة، كما أن عليها أيضا تجنب التهديدات التي قد تفرضها عليها البيئة الخارجية خاصة وأن هناك عدد قليل من القواعد والمبادئ التي يمكن استخدامها لبدء المشاريع التجارية في بيئة سريعة التغيير وغير متجانسة.

وقد لخص العديد من الباحثين جملة من خصائص المرأة الريادية التي تميزها عن المشاريع الرجالية تتحدد في التالي:

- تركز مشاريعها على المساهمة الاجتماعية والجودة؛
- تعتبر المرأة من أكثر المتحفظين اتجاه المخاطر المالية؛
- تركز المرأة على العلاقة الجديدة مع موظفيها؛
- تتوجه المرأة إلى مشاريع تجارة التجزئة والخدمات الموجهة.

3.2.2. الفرق بين الريادة الأعمال النسوية والرجالية

أشارت الدراسات أن ريادة الأعمال النسائية في طرق تسييرها وأهدافها، وطبيعة نشاطها قد لا تختلف بين الرجل والمرأة لكن الاختلاف قد يرتبط بين شخصية المرأة والرجل، حيث أشير إلى أن الرجل يمتلك أولوية الخبرة لفتح مشاريع تجارية، ولديه توقعات ربحية عالية مقارنة بالمرأة التي تخضع عادة للمتوسط الواسع لحجم العائلة، ويرى أيضا أن عامل التعليم تساوى بين الجنسين وله دور كبير في التوجه نحو المشاريع الريادية، كما أن المرأة لديها احتمالات أقل لشراء واكتساب مشروع، بالمقابل لدى الرجل احتمالات كبيرة لامتلاك مؤسسات، والمرأة لديها احتمالات متعددة لقبول أقل المخاطر/أقل العوائد، كما أن الرجل ينفق الكثير من الوقت على المغامرات الجديدة مقارنة بالمرأة، الرجال الذين يملكون المشاريع لديهم احتمالات كبيرة لكسب المال بالدرجة الأولى، ولديهم توقعات عالية حول مشاريعهم مقارنة بالمرأة، ويمكن توضيح بعض أوجه الاختلاف بين ريادة أعمال النسوية وريادة الأعمال الرجالية من خلال الجدول التالي:

جدول1: الفرق بين ريادة الأعمال النسائية وريادة الأعمال الرجالية

ريادة الأعمال الرجالية	ريادة الأعمال النسائية
التحفيز: العوامل الاقتصادية	التحفيز: حاجات عائلية
المؤسسات كبيرة الحجم	مؤسسات مصغرة
البحث عن أرباح عالية	البحث عن أرباح قليلة
يكون مالكا ورئيسا	قضايا شخصية وإشباع
الخبرة كبيرة	الخبرة قليلة

المصدر: (زايد، الريادة والابداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، 6-8 أفريل 2010، صفحة 5)

4.2.2. أنواع ريادة الأعمال النسوية

يوجد أربعة أنواع لريادة الأعمال النسوية نذكر منها ما يلي:(Shabbir, 1996, p. 510)

- **المرأة الرائدة المألوفة أو التقليدية:** تتميز رائدات الأعمال بامتلاكهن القدرة على التأقلم مع الضغوط الاجتماعية وخبراتهن المهنية، وبالتالي ينشأن مؤسساتهن بالاعتماد على المهارات المكتسبة من خلال متابعتهن لأدوارهن الأنثوية التقليدية كزوجة وأم ورائدة أعمال.
- **المرأة الرائدة المبدعة:** تتميز هذه الفئة من النساء بقدرتهن العالية على الإبداع ولرفضهن للانصياع لفكرة تبعية الرجل وفكرة تأنيث أدوار المرأة، من مميزات هذه الفئة أنهن يعتبرن ريادة الأعمال محور حياتهن، اذ هن نساء ذات مستوى تعليمي عالي نجحن في تأسيس وتسير مشروعاتهن على جميع المستويات وبالأخص المستوى التنظيمي، هذه الفئة من النساء الرائدات استطعن أن يجعلن من المشاكل والعراقيل التي تواجهن دافعا لتعزيز روح المبادرة وتحقيق طموحاتهن.
- **المرأة الرائدة المنزلية أو الأسرية:** تتميز هذه الفئة من النساء بكونهن يتمتعن بحس منخفض لريادة الأعمال فهن يحبذن دورهن كأمهات أو ربات بيوت كد ور أساسي على فكرة الاستقلالية، ويعتبرن ريادة الأعمال دور ثانوي لكن ريادة الأعمال تمنح لهن فرصة تحقيق الذات.
- **المرأة الرائدة المتطرفة:** تعتبر هذه الفئة أنه لا يوجد فرق بين الرجل والمرأة حيث أنهن من أتباع الفكر الإنساني الذي ينادي بالمساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع ويرفضن فكرة التبعية للرجل بسبب نجاحهن وقدرتهن العالية على التوفيق ما بين الجانب الاقتصادي والاجتماعي لمؤسساتهن، كما يعتمدن على مؤشر الأرباح المحققة من طرفهن لتعزيز الفكر الإنساني.

3. ريادة الأعمال النسائية في الجزائر

تشهد الجزائر كغيرها من البلدان، توجه للعنصر النسوي لإقامة مشاريع خاصة، وذلك في مختلف المجالات، بالرغم من نسب تواجدهن الضعيفة، إلا أنهن شكلن نسب معتبرة وأحدثن فارق في المعدل الوطني لإنشاء المؤسسات، باعتبار المرأة الناشطة تساعد في زيادة الناتج المحلي الخام، وتساعد في تحقيق الأرباح وإعانة عائلتها، حيث لا يجب أن ننسى فئة النساء اللواتي يعملن في المجال غير الرسمي واللاتي يشكلن النسبة الأكبر، حيث لا يخفى عن الجميع أن ليس جميع النساء بإمكانهن إعلان نشاطهم بشكل واضح ورسمي لظروف عديدة وأسباب مختلفة، كما لا ننس أيضا أن هناك أحيانا رجال يستعملون أسماء زوجاتهم أو أخواتهم أو بناتهم لافتتاح سجلات تجارية، لكن التسيير الحقيقي للعمل الخاص يكون من طرف الرجل.

ولقد حققت المرأة في الجزائر نسب عالية في مجال مهن التمريض والطب والهندسة والتدريس في مختلف أطواره وبعض المهن الإدارية، لكنها بقيت بعيدة عن مجال التصنيع وربوبية العمل ولم تقتحم هذا المجال إلا مؤخرا وكان انضمامها لمجال الأعمال يمثل حالات فردية يعوزها الكفاءة والاحترافية، وهذا راجع لا سباب عديدة نذكر منها:

- خروج المرأة للعمل للضرورة الملحة عندما لا تجد من يعينها؛
- عدم مقدرة بعض النساء على التوفيق بين العمل المقاولاتي والمنزل؛
- عدم توفر بيئة أسرية تشجع المرأة على العمل والإبداع؛
- عدم مقدرة بعض النساء على تحمل عبء المسؤولية، فالكثيرات يسندهن رجال في أعمالهن؛
- الخوف من المبادرة والمخاطرة.

1.3. الآليات والأجهزة لترقية ودعم ريادة الأعمال النسوية في الجزائر

اعتمدت الجزائر استراتيجية داعمة لريادة الأعمال بصفة عامة ولريادة الأعمال النسوية بصفة خاصة من خلال تنصيب وزارة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية في بادئ الأمر التي تمت إعادة هيكلتها وتحولت لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، كما قامت الجزائر بإرساء العديد من الآليات للإنشاء والدعم من بينها: (سلامي ي.، 2014، صفحة 90)

- **الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC):** أسس في 06 جويلية 1994 ويعتبر الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها لحماية المهددين بفقدان مناصب العمل بطريقة غير إرادية لأغراض اقتصادية.
- **الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب(ANSEJ):** والتي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96 -296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 وتقوم بتقديم التمويلات لحاملي المشاريع من أصحاب الشهادات.
- **الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار(ANDI):** تم انشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار من خلال الأمر التشريعي رقم 01-03المؤرخ في 20 أوت 2001 والذي يمنح للمستثمر مجموعة من المزايا الجبائية وغيرها.
- **صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR PME):** الذي أنشئ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 2-373 المؤرخ في 11 نوفمبر 2002 المتعلق بتطبيق القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتضمن للقانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. انطلق الصندوق في النشاط بصورة رسمية في 14 مارس 2004 ويهدف صندوق ضمان القروض إلى تسهيل الحصول على القروض المتوسطة الأجل التي تدخل في التركيب المالي للاستثمارات المجدية، وذلك من خلال منح الضمان للمؤسسات التي تفتقر للضمانات العينية اللازمة التي تشترطها البنوك.
- **المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** تم تأسيس المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بموجب المرسوم التنفيذي رقم3 /80 المؤرخ في 2003/02/25 يعمل هذا الجهاز الاستشاري الذي يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، على الاضطلاع بجملة من المهام منها ضمان الحوار الدائم والتشاور بين السلطات والشركاء الاجتماعيين بما يسمح بإعداد سياسات وإستراتيجيات لتطوير القطاع، تشجيع وترقية إنشاء الجمعيات المهنية وجمع المعلومات المتعلقة بمنظمات أرباب العمل والجمعيات المهنية.
- **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM):** تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر أداة لتجسيد سياسة الحكومة القائمة على محاربة الفقر والهشاشة وهي تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، والتي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04 -14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، حيث تعمل هذه الوكالة على تقديم التمويل المصغر للمشاريع، خاصة النسوية.
- **الجمعيات غير الحكومية الداعمة للريادة الأعمال النسائية الجزائرية :**من أهم الجمعيات التي تنشط على مستوى الوطني في دعم ريادة الأعمال النسائية، وهما SEVE و AME :

- **جمعية السيدات الجزائريات رئيسات المؤسسات SEVE** : تأسست هذه الجمعية سنة 2003 والتي تعني المعرفة والرغبة والمبادرة، كما تعتبر هذه الجمعية عضوة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي وشريك في الغرفة التجارية والاقتصادية المكلفة بمتابعة ميثاق الشراكة المتوسطي، وكذا عضو في المجلس الوطني الاستشاري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تعتمد الجمعية ضمن استراتيجيتها على: الإعلام؛ التكوين؛ وحث النساء على إنشاء مؤسساتهن الخاصة .ومن أهداف ومهام الجمعية الجزائرية للسيدات رئيسات المؤسسات نذكر ما يلي: (سلامي م.، دراسة وتحليل واقع المقاولة النسوية بالجزائر-دراسة ميدانية على عينة من المقاولات، 2015/2014، صفحة 195)

- تحديد وتثمين إمكانيات ومعارف النساء رئيسات المؤسسات في جميع مجالات النشاط؛
- دعم ومساندة مشاريع إنشاء المؤسسات النسوية؛
- تحديد إمكانيات الرعاية، فرص المناولة، إعادة إطلاق الأعمال والاستثمارات؛
- تنظيم دورات تكوينية حسب الطلب واحتياجات النساء المقاولات؛
- البحث عن إمكانية تمويل النساء من طرف مانحي القروض على المستوى الوطني والخارجي؛
- تنظيم الملتقيات حول ريادة الأعمال النسائية والمشاركة في مختلف التظاهرات الوطنية والدولية.

- **جمعية الجزائريات المسيرات وسيدات الأعمال AME :** أنشئت هذه الجمعية في سنة 2005 لتشجيع سيدات الأعمال على العضوية في الغرفة التجارية والمهنية والجمعيات التجارية، الأمر الذي سيؤدي إلى تشكيل شبكات جديدة بين المسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية والخبراء الدوليين وصاحبات المشاريع الجديدة، كما تسعى لتوفير فرص جديدة لسيدات الأعمال وأصحاب المهن الصغيرة لربطهن بعالم الأعمال ومساعدتهن في أعمالهن التجارية المتزايدة .كما تعمل الجمعية على تدريب سيدات الأعمال على فن الإدارة، وإنشاء شبكة لتبادل الخبرات والمعارف ما من شأنه أن يؤدي إلى تحسين التعاون ورفع مستوى المشاركة على الصعيد الوطني والدولي في آن واحد. (سلامي م.، دراسة وتحليل واقع المقاولة النسوية بالجزائر-دراسة ميدانية على عينة من المقاولات، 2015/2014، صفحة 195)

2.3. إحصائيات ريادة الأعمال في الجزائر

يرتبط دخول المرأة الجزائرية عالم ريادة الأعمال للمستوى التعليمي الذي بلغته دون اهمال تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والتطورات التي عرفتها وسائل التواصل الاجتماعي، وفيما يلي بعض الإحصائيات لسنة 2020 التي تظهر الموقع الذي تحتله داخل المجتمع والذي يؤثر بشكل مباشر على دورها الاقتصادي والاجتماعي.

1.2.3. توزيع ريادة الأعمال جغرافيا وحسب الجنس

يختلف توزيع ريادة الأعمال حسب الجنس وأيضا حسب المناطق الجغرافية، وهذا راجع للعادات والتقاليد التي تعرفها كل منطقة، فخروج المرأة للعمل وانشاء مشاريعها الخاصة يكون أكثر انتشارا في المدن الكبرى منه في الأرياف والجدول الموالي يوضح توزيع ريادة الأعمال حسب الجنس وحسب المناطق الجغرافية كما يلي:

جدول2: توزيع ريادة الأعمال حسب الجنس ومنطقة تواجدها لسنة 2020

المنطقة	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
شمال وسط	258588	32382	290970
شمال غرب	143559	16414	159973
شمال شرق	116745	17815	134560
الهضاب العليا	210045	17520	227565
الجنوب الكبير	69089	6637	75726
المجموع	798026	90768	888794

المصدر: دليل الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب

من خلال الجدول نلاحظ أن ريادة الأعمال النسوية تكون أكثر في المناطق الشمالية أي 585503 فهي تعادل تقريبا سبع مرات من عدد ريادة الأعمال في الجنوب الكبير ومرتين من عدد ريادة الأعمال في الهضاب العليا، وهذا راجع لمتطلبات السوق والتفسير المحتمل لهذه الوضعية يؤكد أن المرأة لا تزال تواجه تحديات العادات والتقاليد في الريف على حد سواء.

2.2.3. توزيع ريادة الأعمال على مختلف القطاعات في الجزائر

نلاحظ من خلال الجدول أن المرأة المقاولة في الجزائر تركز على النشاط التجاري والخدمي، حيث ترتفع في سنوات الأخيرة، كما نلاحظ أيضا تدني ونقص في إقبال المرأة المقاولة على القطاع الصناعي وقطاع البناء، وإذا حاولنا تسليط الضوء على واقع المرأة منذ التعليم إلى غاية الشغل نلاحظ أن هناك تحسنا في نسب مشاركة المرأة في التعليم، وذلك ناجم عن تحسن ظروف التمدرس إلى جانب مشاركتها في قطاع الصحة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول3: توزيع ريادة الأعمال على مختلف القطاعات في الجزائر لسنة 2020

النشاط	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
الصناعة	78410	8097	86507
البناء	5706	186	5892
التجارة	459676	39665	499341
الخدمات	254234	42820	297054

المصدر: دليل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

4. ريادة الأعمال النسائية بولاية البويرة

تقع ولاية البويرة في الجزء الشمالي من وسط البلاد، على مسافة 120 كلم من الجزائر العاصمة، و تمتد على مساحة تقدر4456.28 كلم^2 ما يمثل نسبة 0,19 % من التراب الوطني. نشأت ولاية البويرة بموجب الأمر رقم 69/74 المؤرخ في 02 جويلية 1974، المتعلق بإعادة التنظيم الاقليمي للولايات و تتكون من 12 دائرة و45 بلدية.

تعرف الولاية بطباعها الفلاحي، ما جعل المرأة منذ زمن تعمل جنبا الى جنب مع الرجل في الزراعة وتربية المواشي كما أنها تميزت بصناعة الحرف التقليدية بطريقة عفوية، اذ لم يكن هناك وجود لمفهوم لريادة الأعمال التي نعرفها اليوم بل كانت تعمل اما لمساعدة زوجها أو عائلتها في الأنشطة الفلاحية، أو تمارس الخياطة وصناعة الأواني المنزلية، فلم يكن النشاط المقاولاتي مزدهرا ومعروفا كما هو الحال الآن، خصوصا وأن المرأة المتعلمة كانت نسبتها قليلة، أما اليوم فقد تغيرت الموازين وأصبحت المرأة في البويرة متعلمة تخوض غمار ريادة الأعمال وفي قطاعات مختلفة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول4: تطور الريادة النسائية في ولاية البويرة خلال الفترة 2012-2022

السنوات	عدد مشاريع ريادة الأعمال النسائية
2012	59
2013	46
2014	45
2015	50
2016	40
2017	23
2018	41
2019	48
2020	19
2021	25
2022	44
المجموع	440

المصدر: بالاعتماد على احصائيات مقدمة من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE لولاية البويرة

شكل1: تطور ريادة الأعمال النسائية بولاية البويرة خلال الفترة 2012-2022

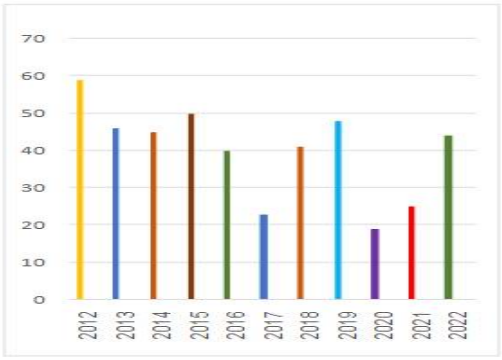

المصدر: بالاعتماد على الاحصائيات الخاصة بالجدول المقابل

نلاحظ من خلال الاحصائيات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية البويرة ان هناك حس مقاولاتي لدى النساء بالولاية، حيث لاحظنا ان هناك مشاركة معتبرة قدرت بـ 59 مشروع لرائدات الأعمال ممول من طرف الوكالة بسنة 2012، لكن لاحظنا انخفاض نسبي بعد ذلك الى غاية سنة 2019، لتتأثر رائدات الأعمال كبقية أصحاب المؤسسات في كل انحاء العالم بجائحة كورونا وما ترتب عنه من كساد اقتصادي وغلق للمؤسسات بسبب إجراءات الحجر الصحي ما دفع العديد من رائدات الأعمال عن العزوف عن انشاء مؤسساتهن خلال هذه الفترة خوفا من الفشل، ليعاود الانتعاش مرة أخرى سنة 2022 بمقدار 44 مؤسسة صغيرة ومتوسطة جديدة لرائدات الأعمال بولاية البويرة، والمتصفح للإحصائيات يجد تنوعا في مجالات النشاط المختلفة خلال هذه الفترة، حيث تتوجه رائدات العمال الى الخدمات والمهن الحرة بدرجة اكبر، والجدول الموالي يوضح توزيع رائدات العمال حسب قطاع النشاط كما يلي:

جدول5: توزيع الريادة النسوية في ولاية البويرة حسب طبيعة النشاط

السنوات	الزراعة	الحرف التقليدية	btph	الصناعة	مهن حرة	خدمات
2012	9	7	1	11	11	20
2013	6	7	/	12	6	15
2014	7	/	1	14	12	11
2015	4	5	2	7	12	20
2016	5	5	1	5	12	12
2017	3	1	1	2	11	5
2018	1	/	4	3	18	15
2019	3	1	1	7	29	7
2020	/	/	/	5	9	5
2021	/	1	/	10	5	9
2022	3	1	/	12	19	7
المجموع	41	28	11	88	144	126

المصدر: بالاعتماد على احصائيات مقدمة من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE لولاية البويرة

يظهر من خلال الجدول التنوع الكبير الذي يعرفه النشاط المقاولاتي لرائدات الأعمال بولاية البويرة، اذ تطور تفكيرهن من مجرد انشاء مشاريع خاصة بصناعة الحلويات التقليدية او تربية الدواجن أو المواشي وصالونات الحلاقة ومحلات الخياطة وغيرها من الحرف التقليدية او الزراعة لتصبح تفكر في مشاريع كانت في البداية حكرا على الرجال، اذ أدى دخول النساء مجالات تعليمية مختلفة كالبناء والكهرباء والتهيئة العمرانية لتخرج العديد من رائدات الأعمال في تخصصات جديدة وبالتالي توسع مجال تفكيرهن لإنشاء مشاريع في هذه التخصصات وكذا الانفتاح الكبير على العالم بسبب شبكات التواصل الاجتماعي والأنترنيت الى إيجاد الرغبة لدى النساء للاحتذاء برائدات الأعمال في مناطق أخرى داخل وخارج الوطن، كما ان الاستراتيجية المعتمدة من طرف الدولة لتشجيع المرأة على الخروج من البيت والعمل ولما لا انشاء مشروعها الخاص وإيجاد مناصب عمل للأقارب والأصدقاء وللآخرين.

تتصدر المهن الحرة نشاط رائدات الأعمال يليها قطاع الخدمات ثم الصناعة حسب ما يظهره الجدول السابق، وبالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من الوكالة نجد أن رائدات الأعمال تنوعت مؤسساتهن من مؤسسات لإعادة تدوير البلاستيك أو الورق، وكذا مؤسسات تركيب الشبكات والمحطات الكهربائية والهاتفية، الى مؤسسات النشر والتوزيع وكذا مؤسسات استشارات في التدريب والتطوير الشخصي والجدول الموالي سيوضح مختلف المؤسسات التي تم انشاؤها من رائدات الأعمال بولاية البويرة في الفترة الممتدة من 2012-2022 كما يلي:

جدول 6: توزيع مشاريع الريادة النسوية ضمن المهن الحرة

السنوات	صيدلية	مكتب توثيق	طبيب بيطري	مدرسة تعليم السياقة	عيادة العلاج الطبيعي	مهندس معماري	عيادة طبيب	طبيب أسنان	مكتب محاماة
2012	5	1	/	1	/	1	1	/	2
2013	2	/	/	/	/	1	1	/	2
2014	/	1	/	/	2	1	1	2	5
2015	/	/	/	/	1	1	1	3	6
2016	/	/	3	/	/	/	3	2	4
2017	/	/	/	/	2	/	1	2	6
2018	/	/	1	/	/	/	7	2	8
2019	3	1	/	/	/	/	9	4	12
2020	2	1	/	/	/	/	5	1	/
2021	1	2	/	/	/	/	2	1	/
2022	7	/	/	/	/	2	8	2	/
المجموع	20	6	4	1	5	6	39	18	45

المصدر: بالاعتماد على احصائيات مقدمة من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE لولاية البويرة.

5. **نتائج الدراسة:** لقد توصلنا من خلال الدراسة الى عدة نتائج:

- تغير دور المرأة في المجتمع من مجرد امرأة ماكثة في البيت الى امرأة متعلمة شاغلة لمنصب عمل أو منشأة لمناصب عمل؛
- ازدياد الاهتمام بالمشاريع المقاولاتية من طرف الدولة باعتبارها توجه حديث يمكن أن يحقق نقلة نوعية للاقتصاد الجزائري؛
- ارتفاع ملحوظ في نسبة مساهمة رائدات الأعمال في الاقتصاد الوطني؛
- دخول رائدات الأعمال البويرية نشاطات كانت حكرا على الرجال، من خلال تغير ثقافة المجتمع وتقبل المرأة في قطاعات مختلفة، كما أصبح مفهوم ريادة الأعمال مفهوما متقبلا من المرأة في البويرة، حيث نلاحظ ارتفاعا ملحوظا في مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية.

من خلال الدراسة تم التوصل لاختبار الفرضيات والتي كانت كالآتي:

- لاقى مفهوم ريادة الأعمال النسائية في الآونة الأخيرة رواجا كبيرا واهتماما أكبر من طرف خريجات الجامعات خصوصا بعد تخوفهن من شبح البطالة ما دفعهن للاهتمام والتفكير في انشاء مشاريعهن الخاصة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى، وعملت هيئات الدعم الحكومي كالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية دورا هاما في تحفيز المرأة للدخول في مجال ريادة الأعمال من خلال كل التحفيزات المقدمة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية؛
- تنوع مجال نشاط رائدات الأعمال بولاية البويرة حيث دخلت مجالات كانت حكرا على الرجال، فبداية النشاط المقاولاتي للمرأة البويرية كان في قطاع الزراعة والحرف التقليدية لكنه توسع الآن ليشمل الصناعة والمهن الحرة والخدمات وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

6. الخاتمة:

يركز موضوع الدراسة على فهم واقع ريادة الأعمال النسوية في الجزائر وبالضبط في ولاية بويرة ، والتحديات التي تحد من مشاركة المرأة في مجال ريادة الاعمال، فريادة الأعمال النسوية تساهم مساهمة إيجابية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء، من خلالها تمكنت المرأة من إثبات ذاتها وقدراتها القيادية والتسييرية والاستثمارية، حالها حال الرجال.

وإنطلاقا من هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- إن ريادة الأعمال النسوية أصبحت مصدرا هاما للدخل والنهوض الاقتصادي، وهي قادرة على الابتكار والمساهمة في تطوير الأنشطة القديمة أو خلق مشاريع جديدة
- بفضل آليات الدعم والمتمثلة في مختلف الأجهزة الرسمية (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، والصندوق الوطني للتأمين على البطالة)، وكذا مؤسسات المجتمع المدني، عرف قطاع المقاولاتية النسوية تطورا ملحوظا مقارنة بما كانت عليه في السابق وهذا ما تكشفه الإحصائيات المقدمة في القطاع.

الاقتراحات:

- تنظيم المعارض التسويقية بصفة مستمرة في مختلف ولايات الوطن؛ لتسويق منتجات رائدات الأعمال.
- تفعيل دور الإعلام في غرس ثقافة العمل الريادي بشكل أوسع في المجتمع الجزائري خاصة لدى فئة النساء، من خلال نشر ثقافة ريادة الأعمال النسائية في المجتمع الجزائري والترويج لها؛ ومن خلال نشر التوعية في المجتمع بمفهوم وأهمية ريادة الأعمال، والتخلص من النظرة السلبية لعمل المرأة في هذا القطاع، وإبراز قصص رائدات الأعمال الناجحات في المجتمع لإظهار الصورة الإيجابية عن مساهمة المرأة الجزائرية في الاقتصاد وريادة الأعمال.

6. قائمة المراجع:

1. Al-shamimri, a. o. (2011). entreprenreus ship. Riyadh: King fahd nation library.
2. H.Gouda, S. a. (2019). Female entrepreneurship: Requirements and constraints an analytical study in basra governorate. https://un.uobasrah.edu.iq/papers/4751.pdf.
3. Shabbir, a. o. (1996). An examination of the relationship between women's personal goals and structural factors influencing their decision to start a business: the case of pakistan. journal of business venturing, vol (11) N°(6), 507-529.

4. زايد مراد، الريادة والابداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة .مداخلة مقدمة في ملتقى الوطني حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال 6-8 أفريل 2010، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر: كلية علوم التسيير والاقتصاد، ص ص5 ، 8. سلامي منيرة، قريشي يوسف التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر. مجلة الباحث، رقم 8، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2010،ص ص 38،35.
5. سلامي منيرة، دراسة وتحليل واقع المقاولة النسوية بالجزائر-دراسة ميدانية على عينة من المقاولات.، أطروحة تندرج ضمن متطلبات نيل درجة الدكتورا، جامعة ورقلة، 2014-2015.
6. طويطي مصطفى ، ليدية وزاني، تقييم فعالية آليات دعم المقاولة النسوية في الاقتصاد الجزائري: قراءة احصائية. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 8، العدد4، 2019، ص 61.
7. عوادي مصطفى، ريادة الأعمال النسائية في ظل وتحديات بيئة الأعمال-حالة ريادة الأعمال الجزائرية. مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 6-7 ديسمبر 2017، الوادي، الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر.
8. لونيسي ريم، صعوبات ريادة الأعمال النسوية بحجمها الصغير والمتوسط في الجزائر. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 13، جويلية 2018، ص21.